

التعليم العام من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر (12): حماية حق جميع الأطفال في الوصول إليه

نعمل في منظمة الأمريكيين الآسيويين لتعزيز العدالة | AAJC على تعزيز العدالة والإنصاف في التعليم لمختلف مجتمعات الأمريكيين الآسيويين المتنوعة في البلاد وعلى حماية الحقوق المدنية والإنسانية لجميع الطلاب والعائلات.

ظهرت في الأونة الأخيرة تهديدات متعددة تهدف إلى سلب الأطفال الذين لا يحملون وثائق رسمية حقهم في الحصول على التعليم العام من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر. ومن شأن ذلك أن يؤثر بشكل مباشر على ما يُقدّر بنحو 181,200 طالب وطالبة من الأمريكيين الآسيويين وسكان هاوي الأصليين وسكان جزر المحيط الهادئ في المراحل الدراسية من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر.¹

فيما يلي ما ينبغي عليكم معرفته وكيف يمكنكم المساعدة في حماية حق كل طفل في الحصول على تعليم عام.

يشنّ مشروع القوانين المناهضون للهجرة هجوماً على حق الأطفال الذين لا يحملون وثائق رسمية في الحصول على التعليم العام.

يشكّل الأطفال الذين لا يحملون وثائق رسمية (بما في ذلك الأطفال من الأمريكيين الآسيويين، وسكان هاوي الأصليين، وسكان جزر المحيط الهادئ) أقل من 1% من إجمالي عدد الأطفال في المدارس العامة في الولايات المتحدة. ومع ذلك، يهاجم المشرّعون على المستوى الفيدرالي ومستوى الولايات حق الطلاب في الوصول إلى التعليم بعدة طرق.

التأثير المباشر على الوصول إلى التعليم: مشروع القانون رقم 371 الصادر عن مجلس نواب ولاية تكساس²

- تم تقديم مشروع قانون في الهيئة التشريعية لولاية تكساس يلزم الأسر بتقديم إثبات لجنسية الطالب الأمريكية أو لوضعه القانوني كمهاجر. ويتعارض هذا مع التوجيهات الفيدرالية الحالية بشأن إجراءات تسجيل الطالب في المدارس العامة، كما يشكّل انتهاكاً للحقوق الدستورية للطلاب كما وردت في حكم المحكمة في قضية بلايلر ضد دو.
- لن تقوم الولاية بتمويل تكاليف تعليم الطفل الذي لا يحمل وثائق رسمية. وفي حال تسجيل مثل هذا الطفل، ستضطر المدرسة إلى إدخال معلوماته في قاعدة بيانات لتقديم طلب إلى الحكومة الفيدرالية لاسترداد تكاليف التعليم. ويعرض تخزين هذه المعلومات وتداولها لخطر انتهاك قانون حقوق خصوصية التعليم الأسري (FERPA).³
- قد يحدث اشتراط تقديم إثبات لوضع القانوني للهجرة أثراً رادعاً، حيث قد تتجنب العائلات المهاجرة تسجيلأطفالها بداعٍ الخوف. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي هذا الشرط إلى ممارسات تمييزية عند التحقق من مكان إقامة الطفل.

1 "A Demographic Profile of Undocumented Immigrants from Asia and the Pacific Islands," Center for Migration Studies, June 13, 2022. <https://cmsny.org/undocumented-aapi-millet-061322/>

2 House Bill 371, Texas Legislature. <https://capitol.texas.gov/BillLookup/History.aspx?LegSess=89R&Bill=HB371>

3 "Dear Colleague Letter: School Enrollment Procedures," U.S. Department of Education and Department of Justice, May 8, 2014. <https://www.justice.gov/sites/default/files/crt/legacy/2014/05/08/dolrletter.pdf>

تضمن مشروع قانون لمجلس النواب رقم 10034، الذي قدم في الكونغرس السابق، بنداً ينص على إلزام الجهات المعنية بالإبلاغ عن النفقات المرتبطة بتعليم الأطفال الذين لا يحملون وثائق رسمية. وعلى الرغم من أن هذا لا يؤثر بشكل مباشر على الوصول إلى التعليم، فإن مشاريع القوانين التي ترتكز على التكلفة المالية لتعليم هؤلاء الأطفال توجه رسالة إلى الرأي العام مفادها أن المهاجرين يشكلون عبئاً على اقتصادنا، ولا ينبغي أن تُتاح لهم الموارد والفرص نفسها المتاحة لغيرهم. وهذا من شأنه أن يغذي الخطاب العام المعادي للمهاجرين، بغض النظر عن الوضع القانوني الفعلي للطفل.

لماذا يُعد ذلك مهمًا؟

على مدى أكثر من مئة عام، التحق جميع الأطفال—بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين يحملون أو لا يحملون وثائق رسمية—بالمدارس العامة.

يحمي القانون الثابت والمستقر حق جميع الأطفال في الوصول إلى التعليم العام، بغض النظر عن وضعهم القانوني كمهاجرين.⁵

التعليم العام يعود بالنفع على الجميع

فهو لا يفيد الأطفال فقط، بل يفيد أيضاً عائلاتهم ومجتمعاتهم والولايات المتحدة ككل. ويُعد التعليم العام للأطفال للمساهمة على الصعيد الفكري والاقتصادي والمدني، باعتبارهم أعضاءً فاعلين في المجتمع.⁶

إن حرمان الأطفال من الأمريكيين الآسيويين، وسكان هواي الأصليين، وسكان جزر المحيط الهادئ من الوصول إلى التعليم العام يؤثر سلباً في قدرة هؤلاء الأطفال وعائلاتهم على الإزدهار وتحقيق النجاح.

بالإضافة إلى اللغة الإسبانية، تعد لغات الأمريكيين الآسيويين، وسكان هواي الأصليين، وسكان جزر المحيط الهادئ من أكثر اللغات تداولًا بين متعلمي اللغة الإنجليزية. ويعتبر التعليم العام الوسيلة الأساسية التي يحصل من خلالها متعلمو اللغة الإنجليزية على الدعم اللازم لاكتساب اللغة. علاوة على ذلك، يشكل الطلاب الأمريكيون الآسيويون 8% من إجمالي عدد الأطفال في المدارس العامة الذين يحصلون على خدمات متعلقة بالإعاقات والفرقوق التعليمية، بينما يشكل الأطفال من سكان هواي الأصليين وجزر المحيط الهادئ 12%. وبالتالي، فإن نسبة الطلاب من هذه المجموعات مجتمعة تبلغ 20% من إجمالي الطلاب الذين يحصلون على مثل هذه الخدمات على مستوى البلاد، وهي خدمات لا تتوفر في الغالب خارج نظام المدارس العامة.⁷

إن التهديدات التي تعيق الوصول إلى التعليم العام تلحق الضرر بجميع المهاجرين، بغض النظر عن عرقهم أو وضعهم القانوني فيما يتعلق بالهجرة.

على الرغم من أن الخطاب خلال جائحة كوفيد-19 استهدف المجتمع الصيني، فإن مجتمع الأمريكيين الآسيويين وسكان هواي الأصليين وسكان جزر المحيط الهادئ قد تضرر بأسره، بغض النظر عن العرق. ما تم اقتراجه في ولاية تكساس من المرجح أن يُطرح في جميع أنحاء البلاد. وحتى إذا لم يتم إقرار تشريع من هذا النوع، فإن مجرد طرح أي قانون مناهض للهجرة يبعث برسالة إلى الرأي العام مفادها أن المهاجرين لا ينبغي أن يحصلوا على الفرص نفسها للنجاح. وقد يؤدي ذلك إلى تصاعد المشاعر المعادية للمهاجرين، بما في ذلك المشاعر المعادية لمجتمع الأمريكيين الآسيويين وسكان هواي الأصليين وسكان جزر المحيط الهادئ.

4 HR 10034 - 118th Congress (2023-2024): Border Security and Immigration Reform Act | Congress.gov | Library of Congress. <https://www.congress.gov/bill/118th-congress/house-bill/10034>

5 "Public Education for Immigrant Students: Understanding Plyler v. Doe," American Immigration Council, October 24 2016, <https://americanimmigrationcouncil.org/research/plyler-v-doe-public-education-immigrant-students>

6 A Dozen Economic Facts About K-12 Education, Brookings Institute, September 27, 2012, <https://www.brookings.edu/articles/a-dozen-economic-facts-about-k-12-education/>

7 Public School Enrollment, National Center for Education Statistics, <https://nces.ed.gov/programs/coe/indicator/cga/public-school-enrollment>

ما الذي يمكنك فعله حيال ذلك؟

يجب على مناصري وأعضاء مجتمع الأميركيين الآسيويين، وسكان هواي الأصليين، وسكان جزر المحيط الهادئ أن يعملوا بتضامن مع المجتمعات الأخرى من أجل الحفاظ على حق كل طفل في الوصول إلى التعليم العام.

تؤثر التهديدات التي تعيق الوصول إلى التعليم العام علينا جميعاً. ومن أجل أن تكون المدارس آمنة، وداعمة، ومتاحة للجميع، لا بد من الشراكة مع المجتمعات المهمّشة الأخرى لحماية هذا الحق. ويمكن لمناصري المجتمع وأفراده اتخاذ الإجراءات التالية:

مراقبة التحركات السياسية في ولايتك وعلى المستوى الفيدرالي من خلال الاطلاع على [أداة تتبع التشريعات](#) الخاصة بنا، حيث تتضمن مشاريع قوانين تؤثر في الوصول إلى التعليم العام من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر.

bullet points

دعوة مجتمعك للمشاركة في حملات مناصرة التعليم العام.

التواصل مع المعلّمين بشأن حماية حق الطلاب الذين لا يحملون وثائق رسمية في الوصول إلى التعليم.

حث أعضاء مجلس المدرسة على [إصدار قرار](#) لحماية حق الوصول إلى التعليم.

التواصل مع المسؤولين المنتخبين لمشاركة المعلومات حول أهمية حماية حق جميع الأطفال في الوصول إلى التعليم العام. ولمعرفة أي من المشرّعين ينبغي التواصل معهم، يُرجى الرجوع إلى أدلة تتبع التشريعات للاطلاع على مشاريع القوانين في ولايتك ومعرفة ما إذا كانت قد قدمت في مجلس نواب الولاية أو مجلس شيوخها (أو كليهما).

موارد من أجل معرفة المزيد

مناصرة السياسات

العدالة | AAJC

أداة تتبع التشريعات الخاصة
بمشاريع القوانين المتعلقة
بالوصول إلى التعليم من مرحلة
رياض الأطفال حتى الصف
الثاني عشر والتعليم العالي

الخلفية

صندوق الدفاع
للأمريكيين من
أصول مكسيكية
(MALDEF)

الدليل الفيدرالي

وزارة التعليم الأمريكية - تم التحديث في رسالة إلى الزملاء الأعزاء: موارد
لضمان الوصول المتكافئ إلى
التعليم للطلاب المهاجرين.
8 يناير 2025

للمجالس التعليمية

الثانوية

الرابطة الوطنية لمديري المدارس بيان موقف: الطلاب الذين لا
يحملون وثائق رسمية

للمعلمين

IDRA (جمعية أبحاث تطوير التعدد الترحيب بالطلاب المهاجرين
الثقافي): الرسوم المعلوماتية والملصقات في المدارس

توضيح: مقال حول حق الطلاب الذين لا
يحملون وثائق رسمية في التعليم
الحصول على تعليم مجاني —
وإليك السبب

للطلاب الذين لا يحملون

وثائق رسمية

: EdTrust-Tennessee
لطلاب المدارس الثانوية الذين لا يحملون وثائق رسمية

للمناصرات وأعضاء

المجتمع

NILC (المركز الوطني لقانون الهجرة):
صفحة التعليم التابعة للمركز
الوطني لقانون الهجرة

الموقع الإلكتروني للحملة

مدارس عامة قوية من خلال مبادرة
HEAL Together: حملة وطنية لمناصرة
المدارس العامة تستهدف الأهل والتربويين
والطلاب